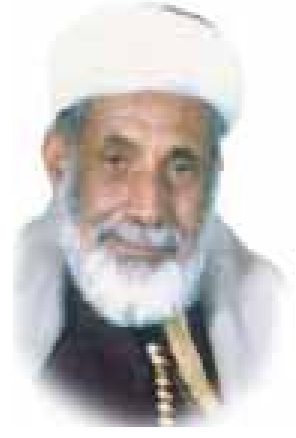


## "الطلاق السني والبدعي"



يجيب عليها القاضي/ محمد بن إسماعيل العمراني - حفظه الله-

اعداد | عبداللطيف الصعر

\*السائل (عبدالله بن محمد) من أمانة العاصمة بعث بأسئلة يقول في أولها: نسمع من يقول بأن هناك طلاقاً سنياً وطلاقاً بدعياً.. فما الفرق بينهما.. وما حكم كل منهما؟

الجواب: الطلاق السني هو طلاق المرأة في طهر لم يمسه الزوج فيه، وهذا هو الطلاق السني من حيث الصفة والطلاق السني من حيث العدد أن يكون الطلاق طلاقاً واحداً وهذا هو الطلاق المشروع. أما الطلاق البدعي فهناك طلاق بدعي من حيث الصفة وبدعي من حيث العدد، فالطلاق البدعي من حيث الصفة أن يطلق الرجل زوجته وهي حائض أو في

طهر قد مس الزوج زوجته فيه هذا من حيث الصفة، أما من حيث العدد فهو أن يطلق الرجل المرأة طلاقاً أو ثلاثاً في وقت واحد وهو حرام بالإجماع، كما أنه لا يجوز أن يطلق الرجل امرأته وهي حائض. فعن عبدالله بن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنسأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (مُرَّةٌ فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض، ثم تطهر، ثم إن شاء أمسك بعد ذلك، وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك

العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء) أخرجه مسلم (1095). كما أنه لا يجوز للرجل أن يطلق زوجته في طهر قد مسها فيه ومن يطلق زوجته وهي حائض فهو آثم. وهذا يسمى طلاق بدعي وهو مُحَرَّم عند جميع العلماء ولكنه يُنْفَذ مع الإثم عند الجمهور خلافاً للجعفرية ولاين تيمية وللعلامة محمد بن إبراهيم الوزير الذين يقولون إن الطلاق البدعي لا يقع، أما الطلاق الذي يكون في طهر لم يمس الرجل فيه زوجته فيسمى الطلاق السني وهو نافذ عند جميع العلماء.

### "الطلاق بالثلاث"

\*هل يقع الطلاق لمن طلق بقوله (أنت طالق ثلاثاً) أو (أنت طالق، أنتِ طالق، أنتِ طالق)؟

الجواب: مذهب الجمهور من العلماء وهم: (الشافعية والحنبلية والمالكية والحنفية) أنه يقع ثلاث تطلقات، وذهب ابن تيمية والهادوية والشوكاني والأمير إلى أنه لا يقع إلا طلقة واحدة، لأن الطلقة الأولى وقعت على زوجته والثانية والثالثة وقعت على امرأة أجنبية عنه لأن هؤلاء العلماء يشترطون تخلص الرجعة، ولأن قوانين الأحوال الشخصية في مصر والأردن وبعض الدول الأخرى يأخذون بمذهب ابن تيمية،

يقولون لأنه أرفق بالمرأة والأطفال الصغار، أما في اليمن فمذهب الهادي يشترط لوقوع الطلاق تخلص الرجعة منذ أكثر من ألف سنة، وكان الطلاق في أيام النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخلافة أبي بكر -رضي الله عنه- وستين من خلافة عمر أن الثلاث التطلقات تحسب طلقة واحدة، ثم اجتهد عمر -رضي الله عنه- فجعل الثلاث التطلقات ثلاثاً زجراً للناس عنه، فقال فقهاء المذاهب إن الصحابة أجمعوا على اجتهاد عمر، وقال الهادي وابن تيمية والشوكاني والأمير ومن وافقه أن الصحابة أيام عمر كانوا قد تفرقوا في الأمصار وأن الإجماع لم يتم فزارعوا في دعوى الإجماع. والله أعلى وأعلم..

## الدين والحياة

## الثورة

www.alfhawranews.net

الجمعة 11 جمادى الثانية 1435هـ - 11 أبريل 2014م العدد 18040  
Friday : 11 Jumada Althanee 1435 - 11 April 2014 - Issue No. 18040

11

## العلماء والدعاة في الإعلام الجديد.. إهمال أم استفادة



في ظل تطور عملية الاتصال بين المرسل والمتلقي عبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح من الضروري تركيز الجهود من قبل العلماء والدعاة للاستفادة من هذه الوسيلة التفاعلية الحديثة في الدعوة إلى الله ونشر تعاليم الدين وأفكاره الوسطية، إذ تنتج هذه الشبكات التواصل مع عدد كبير من الناس وفي معظم الأوقات، كما تمكن من نشر المواضيع المختلفة ومناقشتها والتعرف على الآراء وطرق التفكير مما يتيح قدر أكبر من القدرة على الإقناع. وللتعرف على مقدار استفادة العلماء والدعاة من تلك الشبكات ومدى متابعة الناس لما ينشرونه على صفحاتهم، استطلعتنا آراء عدد من الناس والدعاة وخرجنا بالحصيلة التالية:

### ■ استطلاع/ هاشم السريحي

ويرى الوقشي أن الزمن كفيل بنشأة جيل جديد ستكون له بصمة مستقبليّة في استخدام هذه الوسائل الاستخدام الأمثل في الدعوة والتوعية بالإسلام، كما أنه لا بد من فتح مشاريع تتبنى هيئات ومواقع لعلماء ودعاة اليمن وجمع تراثهم العلمي والفكري والاستفادة منه. ويقول الإعلامي محمد الرباط أن تعاطي العلماء والدعاة مع وسائل الاتصال الحديثة خطوة إيجابية تنم عن فقه عميق للواقع ورد بليغ لمن يتهمهم بالتحجر والانغلاق وعدم مسايرة العصر، ودليل على أهمية التخاطب مع الناس بقدر عقولهم وبالوسائل المتاحة والممكنة. وأضاف الرباط: لقد أصبحت وسائل الإعلام الجديد منيراً إعلامياً مفتوحاً للجميع الدعاة يتحدثون فيه إلى الناس في أي وقت وعن أي موضوع، ولعلنا نلاحظ كم تحظى صفحات كثير من العلماء والدعاة بالآلاف المعجبين والمتابعين، في حين كان الخطيب -وإلى وقت قريب- يتحدث إلى جمهوره في ما لا يزيد عن ساعة في الأسبوع ولعدد قليل من الناس، وأصبح بإمكانه الآن مخاطبة الآلاف في الجملة، والتربية الدينية لبعض الرؤى الفكرية في الدعوة إلى العزلة وذم حب الظهور حسب تصور البعض، وبعض العلماء يخاف من التصنيف السياسي خشية استغلال بعض الأخطاء البشرية في تحميل كلهم ما لا يحتمل.

### رصد الصفوف

وقال حمود السعيدني -وكيل وزارة الأوقاف لقطاع الإرشاد: إن مؤتمر الحوار الوطني كان بلسماً شافياً للبلاد قاطبة، فقد أتى بمخرجاتها والتناحر، وبالتالي يجب علينا جميعاً أن نقف موقفاً واحداً أولاً لتوحيد الصف خلف القيادة السياسية، فقاودنا حفظه الله لا يريد لليمن إلا الخير والسعادة والانفتاح والتقدم والرخاء، ومن هنا كان الاصطفاة خلف هذه القيادة بضم الأيادي وتعمير البلاد وتنميته بحيث يعم الخير والتفائل فيكفينا انقطاع وعداء وتمترس، فهذا كله ليس في صالح اليمن أبداً.

يوافقه الرأي الشيخ جبري إبراهيم -مدير عام الوعظ والإرشاد بوزارة الأوقاف والإرشاد- قائلاً: الحقيقة أن هذه المرحلة مهمة جداً، فمخرجات الحوار الوطني تهم الشعب اليمني لإخراجه من نفق الحرب والظلم وتكوين حياة مستقلة زاهرة بإذن الله تعالى، فقد اشترك اليمنيون جميعاً في صياغة هذه المخرجات بكافة أطيافهم السياسية والحزبية وخرجوا بها ووقعا عليها، ولسان حالهم يتمنى أن ينتشر في هذا البلد الأمن والاستقرار والحياة السعيدة وعيش رغيد بعيداً عن المهاترات وإطلاق الأمن والأمنين، فالإنسان لا يستطيع العيش في وضع مهدد لا يأمن معيشته ولا يأمن على نفسه وهو خارج من بيته، بل وحتى في بيته والمسجد والسوق وكل مكان، فقد أصبح مثل الغريب في وطنه، أين حق الطريق، وأين حق المساجد وحق البيوت والأسواق، فهذه الأمور لم تكن معروفة عند القبائل بل كانت محل احترام وتقدير.

### مسألة إدارية

وأضاف جبري: نحن في عصر الحضارة والتكنولوجيا، ويجب أن نكون أكثر وعياً والتزاماً وثقافة وبتعاطف، ونفرض الحب والخير في قلوب أبنائنا، والحاصل الآن أشياء موجعة ولا يخفى على أحد ما يدور في الوطن، فإذا نحن نريد أن نخرج إلى بر الأمان، فهذا الكلام لن يكون إلا بوقوف الجميع والابتعاد عن التخويف والترويب بمسألة الأقاليم، فهذه مسألة إدارية مع وحدة الوطن الكاملة، فقد كان هناك محافظات وتوسعت المهمة إلى خمس أو أربع محافظات تكون لها إدارة واحدة ويكون لها مورد واحد. ودعا الجميع إلى كف المزاييدات والوقوف مع الوطن وردع كل من يحاول الإضرار بمصالح اليمن حتى تتسنى الفرصة ويسود الإخاء وتمتع الفائدة. وأضاف: يجب علينا أن نسعى لتأمين أنفسنا وبلادنا، وأن المصلحة العامة للبلاد أعظم بكثير من المصالح الشخصية الضيقة، إذا أردنا الرقي لا بد أن نتنازل عن بعض حقوقنا الذاتية من أجل أن نحمي بلادنا ونؤمن مستقبل أجيالنا من كل النواحي، فنحن في خير إذا ضاقت الجهود للبناء والاستقرار..

## في لجراح الوطن

### طلقة أمر مهم

بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها، كذلك يبين الله لكم آياته لعلمكم تهتدون». وأشار إلى قدر أبنائنا اليمن أن يبقوا إخوة متسامحين متعاونين وهو الأفضل لنا، ولننظر إلى ما حولنا وما يجري من أحوال وتقلبات واضطرابات تجعل الحليم حيراناً، فالكل منتصر، والكل لا بد أن يسعى إلى تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية والبناء، ولكن إخوة متعاونين على البر والتقوى مناهين على الإثم والعدوان، ولنعظم بحبل الله، ونذكر أن الدنيا أيامها قليلة ونحن راحلون عنها، فالوطن فوق الجميع ولترفع عن الخلافات والمكاييدات لأننا في سفينة واحدة إذا غرقت غرق الجميع..

بدأ كما عهدنا أنفسنا، ونضرب النموذج ووع في بنا الدولة المدنية الحديثة التي تكفل جميع حقوقهم وحرياتهم..

### سفينة واحدة

ما الشيخ محمد الحنظلي -إمام وخطيب مع بلال- فيقول: إن المرحلة الحالية التي يمر بها خرجت بتوافق وإجماع من كل مكونات المجتمع التي ستبني تطورات أبناء الشعب سني التوافق للحرية والكرامة والتغيير نحو بصل بإذن الله، ولذا يجب على الجميع من الصفوف وتوحيد الكلمة، والتسامح وغافر ونسيان الماضي بكل ما فيه، والبدء فحة جديدة مشرقة، والله قد أمرنا في كتابه عتصام والتوحد، قال تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم

## - نحن في سفينة واحدة وعلى الجميع التخلي عن العصبية بكافة أشكالها



## وفي أنفسكم أفلا تبصرون

في الحجم وصغره وتحوي القذيفة الواحدة على حوالي 500 مليون حيوان منوي.

أندري كيف صورك الله جل جلاله في أي صورة وأنت في ظلمات ثلاث كما قال تعالى "يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقتنا من بعد خلق في ظلمات ثلاث" الزمر. والظلمات الثلاث هي: 1- ظلمة الرحم 2-ظلمة الكيس "المشيمة" 3 - ظلمة جدار البطن. في هذه الظلمات صورك الله في أحسن صورة لا من الأشعة السينية ولا الأشعة تحت الحمراء، ولا فوق البنفسجية ولكن صورك في الظلام "هو الذي يصوركم في الظلام" هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم آل عمران: 6.

يأتيها الماء المهين من الذي سواكا ومن الذي غذاك من نعمائه ومن الذي شق العيون فأبصرت ومن الذي تعصى ويغفر دائماً ومن الذي في ظلمة الأضياء قد والاكا ومن الكروب جميعها نجاةكا ومن الذي بالعقل قد حلاككا ومن الذي تنسى ولا ينسكا

• عضو بعثة الأزهر الشريف باليمن

1- أكسجين + هيدروجين = ماء وهو حوالي 65% - 70% من وزن الجسم. 2- مركبات عضوية تتكون من كربون وهيدروجين وأكسجين. 3 - مواد جافة كلور - كبريت فوسفور- ماغنسيوم- كالسيوم- بوتاسيوم - صوديوم - حديد- نحاس - يود- منجنيز- كوبالت- زنك - فلور - مولبيديوم - المومنيوم - بوريوم - سيلينيوم- كروم.

هذه العناصر كلها موجودة في تراب الأرض هذا كله كان في الأصل لكن كيف كان خلقه بعد ذلك؟ حدثنا القرآن الكريم عن ذلك بأيت كثيرة منها قوله تعالى "ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظماً فكبسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين". المؤمنین "14- 12".

ثم جعلناه نطفة: ما هذه النطفة إنها ماء مهين حقير: ألم خلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين إلى قدر معلوم" المرسلات: 22- 20. ونطفة الرجل عبارة عن قذيفة منوية إذا صبت في الأرحام لا يستفاد منها للانجاب إلا بكانن منوي واحد وهذا الكائن لا يرى بالعين المجردة من دقته

5- ثم زاد الجفاف فأصبح كالفخار من الذي طوره وجعله ينتقل من طور إلى طور؟ تلك المرحلة التي بيننا لنا القرآن الكريم ما شهدناها ولا أطلعنا عليها كما قال سبحانه "ما أشهدتهم خلق السما والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً" الكهف: 51 فكيف ثبت صدق القرآن في حدوثها. الوقفة الثانية.

الذي يثبت ذلك هو الموت وهو خروج الروح لأن الروح هي آخر شيء دخل فيه بعد تكوينه من تلك العناصر وهي آخر شيء يخرج منه حالة موته فعندما تخرج الروح يمر الجسم بأطوار هي نفسها التي خلق منها. 1- يتصلب الجسد وهذا هو الصلصال. 2- يتعفن فيصبح رمة وهذا هو الحما المسنون. 3- ثم يتجزأ الماء من الجسد فيصبح الطين تراباً. 4- ثم يعود إلى الأرض التي منها خلقتكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى. 5- الوقفة الثالثة. إن العلماء قاموا بتحليل جسم الإنسان فوجدوه مكوناً من 22 عنصراً وهي:



الشيخ ياسين محمود عبدالله

هل سألت نفسك أخي الحبيب في يوم من الأيام من أي شيء خلقت؟ لقد أجابك القرآن الكريم بآيات متعددة فمنها قوله تعالى "خلق الإنسان من صلصال كالفخار" الرحمن 15. وقال سبحانه "ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون" الحجر: 26. ولنا هنا وفتات الوقفة الأولى: تطور خلق الإنسان 1- من طين وهو عبارة عن الماء + التراب. 2- تغيرت ريح الطين فأصبح منبتنا أي مسنون. 3- تغير لون الطين إلى سواد وهذا هو الحما. 4- جف هذا الطين فأصبح صلصلاً.